

## كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

باب الدعاء والصلوة من اخر الليل. وقال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون وبالاسحاق هم يستغفرون. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك قليلا من الليل ما يرجعون - 00:00:16

كيف نوعا ما قيل انها نافية وهذا ظاهر تفسير آآ البخاري رحمة الله اي ما ينامون وقيل انها مصدرية والمعنى كانوا قليلا من الليل فجورهم وهذا صحيح ايضا تقدير ان ما نافية - 00:00:39

يكون كانوا قليلا لا ينامون كانوا قليل لا نجح يعني وانما ينامون اكثر الليل ثم يقومون ببعضهم ولان فيها قوله باب الدعاء والصلوة من اخر الليل في رواية ابي ذر الدعاء في الصلاة. قوله - 00:01:06

قال الله عز وجل في رواية اصيلي وقول الله قوله ما يهجعون زاد الاصيلي وقد ذكر الطبرى وغيرة الخلاف عن اهل التفسير في ذلك. فنقل ذلك عن الحسن والاحنف وابراهيم النخعى وغيرهم. ونقل عن قتالة ومجاحد ومجاحد وغيرهما ان معناه كانوا لا - 00:01:38 اينامون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون. ومن طريق المنهار عن سعيد عن ابن عباس قال معناه لم تكن تمضي عليهم ليلة الا يأخذون منها ولو شيئا. ثم ذكر اقوالا اخرين - 00:02:08

ورجح الاول لأن الله تعالى وصفهم بذلك مالحا لهم بكثرة العمل. قال ابن التين على هذا تكون ما زائدة او مصدرية وهو اب او مصدرية وهو ابين الاقوال واقعدوها بكلام اهل اللغة وعلى الاخر تكون ماء نافية - 00:02:28

وقال الخليل هجع يهجهعه جوعا وهو النوم بالليل دون النهار ثم اورد المصنف حديث ابيه هريرة بالنزول من طريق الاغر ابي عبدالله وابي سلمة جميما عن ابي هريرة. انطلقت من الجامع - 00:02:56

انت على هذا انتهى. الثاني والعام. شرح الحديث مباشرة. نعم خلاه يا شيخ كن خلاف ايش؟ تركها ما تعاطى بالاحمر مرة بدأ بالحديث واخر ما قلناها ما مصدرية وان المعنى كان قليلا وجوعه وكانوا قليلا وجوعهم - 00:03:16

ويكون جوع ساعة وقليليا خبر كان اسمها الواو نعم. اما قول وبالاسحاق يصفحون فيه يعني وفي الاسحاق يستغفرون الله عز وجل كانوا بعد هذا العمل وكثرة القيام لأنهم رأوا انفسهم مقصرين - 00:03:46

فجعلوا يستغفرون نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل - 00:04:11

ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. قوله عز وجل كقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى - 00:04:35

وهذا النزول حقيقة. ينزل وهو سبحانه وتعالى. وكل فعل اضاءه الله لنفسه فهو حقيقة وهذى القاعدة اخذناها من كون القرآن ربى. عربيا كمدا ان الله تعالى خلق السماوات والارض ثم استواء العرش - 00:04:55

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما فيها وهو معكم كل هذا حقيقة خلق من ثم استوى على العرش؟ الله اكبر. الله الله. وهو معكم اي الله ولكن هذه المعية - 00:05:19

هل معناه انه في في الارض؟ لا فهو معنا وهو في السماء عز وجل فكل ما اضافه الله لنفسه فهو له حقيقة فقوم ينزل ربنا ينزل عز وجل هو حقيقة - 00:05:43

لكن كيف ينزل ولا نعلم ينزل نزوا يليق به عز وجل. ولا نعلم كيفية. لأن الله اخبرنا انه ينزلنا وسمع مستورد بالمراجعة. نعم. لا

الآن أنا مستحيل أذ ان العلو وصف ذاتي لله عز وجل لا ينفك عنه أبدا ولو قلنا بأنه ينزل الى السماء الدنيا فوقه لكن هذا منافيأ لعلومه الذاتية واما من قال - 00:06:37

ينزل ربنا اي تنزل رحمته هذا لان الرحمة لا يمكن ان تقول ايش؟ من يدعوني؟ من يدعوني فاستجيب الان من الليل وايضا اي فائدة لنا برحمة تنزل الى السماء الدنيا - 00:06:58

وكذلك ايضاً من قال ينزل امره نقول هذا ابعد وابعد. فان الامر لا يمكن ان يكون لي دون فاستجيب له من يستغفرون فاغفر له. ثم ان المؤمن لا يمكن ان يستغفر الامر. ويقول يا امر الله اغفر لي - 00:07:20

ثمان امر الله ينزل كل وقت وحيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه لكن هذه التحريفات الباطلة حمل عليها تحكيم العقل في اسباب الله عز وجل ويسق لنا ان اليهود او بنى اسرائيل كانوا كلما اتاهم كلما اتاهم الرسول بما لهم - 00:07:42

فيقال يجب علينا ان نتأدب مع الله. ونقول انه ينزل حقا ويقول هو عز وجل حقا فان ترضى ان ان في قوله ونحن لا نسمع منه نقول اخبرنا عنه الصادق المصدوق الذي قد نتوهم السمعاء ولا نتوهم فقط. قير الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:15

الانسان ربما يسمع صوتاً ولكنه يجدهم لكن اذا قرأ حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوجهون انه خطأ بل هو حق انا اقول الله يقروا من يدعوه من يسألة - 00:08:49

الله عما يفعل .. لما فعلت. سخنان. الله - 00:09:08

وعز وجل يعلم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا من ان نقول انه اذا جنى من عباده كان ذلك اقرب الى الاجابة ولهذا قال النبـر عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

اما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء. فقانون ان يستجاب لكم واحبوا ان اقوى ما يكون عند ربه وهو ساجد. وهو ساجد وقوله من  
يدعمونه . فاستحبب له هذا عامه اء انسا: بدعوه - 00:09:49

ولكن يعلم ان هذا العموم مقيد بما لم يكن يدعوه باتم او قطبيعة رحم وبان يكون اهلا للجابة. فاكروا الحرام مثلا لكن الحرام ليس اهل  
الحجاب والعياذ بالله حتى لو قام في الليل - 09:10:00

وسلم كان ايش يستجاب؟ يستجاب لذلك فانه يستجاب بذلك وقول من يسألني فاعطيه. ما الفرق بين يدي امي وهو يسألني؟ من يدعونه يقها يا رب هذا الدعاء اذا اعطيت هذا ايش؟ مسألة سؤالاً هذا سؤالاً له هنا فرة رب الدعاء تبارك وتعالى وسُبْهَ اللَّهُ -

00:10:49

يكون من الكرم والله عز وجل اكرم الاكرمين وهو يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط له النهار يجوز الليل - 00:11:19

رحمة الله ان الله يغفر مبكر ويغفر الذنوب جميعا انه هو رمضان الرحيم وامين - 00:11:55

الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم - 00:12:12

ثالثاً هذه النجوم من افعاله التي ان شاء فعلها وان شاء لم يفعل لانه فعلاً ثالثاً نعم؟ خامساً طيب رابعاً ان في هذا الحديث لا يمنع منعاً

باتا تحريف المحرفين الذين قالوا انه ينزل امره او رحمته - 00:13:00

فان قال قائل اذا كان ينزل السماء الدنيا كلها ونحن الان نرى ان ثلث الاخر دائم لانه ينتقل من ارض الى ارض فهل يستلزم ان يكون وجه الله تعالى الى السماء الدنيا دائما - 00:13:29

ونقول لا ذلك وانما يورد هذا من ظن ان نزول الله كنزول المخلوق واما من قال انه نزول ليق الجاللة فيقول متى كان الثالث من ثلث الليل على ارض في النزول لله - 00:13:58

حاصل واذا طلع الفجر فالنزول الالهي انتهى بالنسبة لما طلع عليه الفجر وبقي بالنسبة لمن والله عز وجل لا يقاس بخلقه نعم في كلام القسط اللائق كلام القسط اللادي ايش؟ اقول كلام للقسط اللامي. نعم. هو الماء - 00:14:19

او الماء؟ ماء؟ اي نعم ما يرجعون ايش؟ ما يرجعون طيب يحيى نعم. لا اصل غالبا الدعاء السؤال يا رب اسألك اللهم اني اسألك لاني اللهم يعني انت يا الله. وقدم السؤال على الاستغفار - 00:14:44

لان مستغفرا مذنب لا يكون عنده خجل والسائل ظامح فيكون عنده وقد يقال ان الله ان هذا لا يدل على التفسير ها كانوا قليلا من الليل ما يهجعون رفع رفع بقليل بقليل على الفاعلية. اي - 00:15:20

ما ينامون وللحموي ما يهجعون ينامون وما زائدة. ويهجعون خبر كان وقليلاما ظرف اي زمانا قليلا ومن الليل اما صفة او متعلق بيهجعون. واما مفعول مطلق اي هجوعا قليلا. ولو - 00:15:48

وجعلت ما مصدرية فما يهجعون فاعلوا قليلا. ومن الليل بيان او حال من المصدر. ومن لابتلاء ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها. نعم. احسن الله اليك. بعض اهل العلم - 00:16:08

قال انه لا ينبغي ان يبحث في في خلو العرش نزول الله. فلان صحيح؟ نعم؟ بعض اهل العلم قال انه لا ينبغي ان يبحث عن كل عرش. نعم. ايش؟ لا ينبغي ان يبحث - 00:16:28

اي نعم كم الجملة الاخيرة؟ في الثالث الاخير من الليل ها؟ في الثالث الاخير من الليل. نعم هذا صحيح؟ صحيح. البحث فيه لا شك انه غلط لكن قد يبتلي المسلمين بمن ينشئه من البحث. ولا في الاصل انه لو لو كان خيرا لكان - 00:16:48

الصحابة لكن مثل هذا هل نقول يطلب من العرش او نقول لا يخلو ان لا نسألك والثاني ان نقول ان الله تعالى ذكر المستوى على العرش ولم يذكر انه لا يستحي. فهو مسلم على عرشه وهو نازل - 00:17:15

ووفاء كل شيء مع كل الناس الاسلام. نعم. ثلاثة؟ ها؟ انتهى - 00:17:35